وسط مؤشرات على أن الحرب الأهلية التي تعصف بسوريا بدأت تتحول ضده

واشنطن وموسكو تدرسان احتمالات سقوط الأسد ... وأوباما يستبعد حل الأزمة في عهده

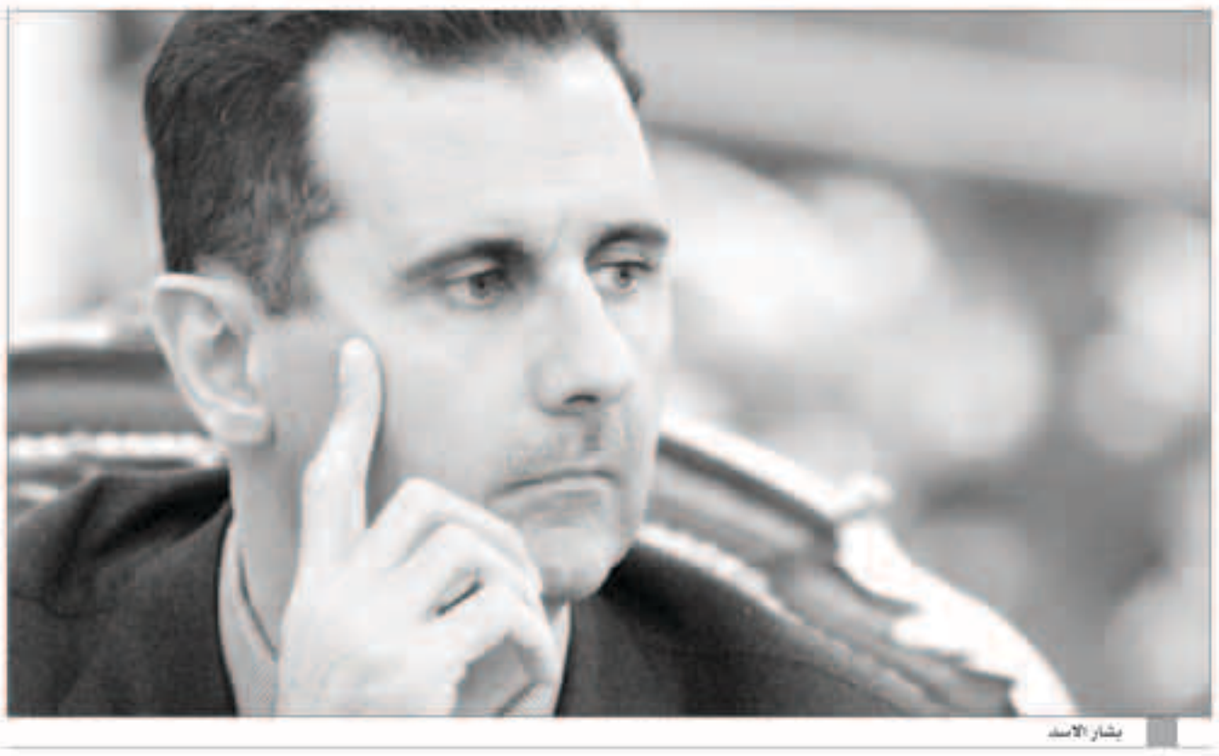

بشار الأسد

عواصم - وكالات : ابدت صحيفة تايمز البريطانية اهتماما بالأزمة السورية المتفاقمة، وأشارت إلى أن روسيا والولايات المتحدة بدأتا بدراسة احتمالات سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأوضحت أن موسكو وواشنطن تدرسان إمكانية سقوط الأسد، وذلك وسط مؤشرات على أن الحرب الأهلية التي تعصف بسوريا منذ أكثر من أربع سنوات بدأت تتحول بشكل حاسم ضد النظام السوري.

واضافت تايمز أن تقارير استخبارية تشير إلى أن مكاسب الثوار الأخيرة وتقدمهم على أكثر من جبهة تركت طاغية سوريا يبدو أكثر ضعفا من أي وقت مضى منذ العام 2011.

وأشارت الصحيفة إلى أنه عندما التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف الأسبوع الجاري، لم تكن موسكو مستعدة للتخلي عن دعمها طويل الأمد للأسد.

«واضافت تايمز أنه رغم الموقف الروسي الداعم للنظام السوري، أدرك الجانبان الروسي والأميركي أن القتال في سوريا قد وصل إلى نقطة تحول، مما تطلب مناقشة مرحلة ما بعد الأسد.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر أميركية إشارتها إلى أنه هذا يعني أن على الرئيس الأسد اللجوء إلى طهران أو إلى موسكو.

واضافت الصحيفة أن بريطانيا معنية أيضا ببذل المزيد من الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى انتقال سلمي للسلطة في دمشق عندما يسقط الأسد.

واوضحت الصحيفة أن قوات النظام السوري المنهكة واجهت سلسلة من النكسات في الأسابيع الأخيرة، وأن التماسك والتنسيق الكبير بين فصائل المعارضة السورية يزيد من احتمالات سقوط الأسد.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول في المخابرات الأميركية القول إن خسائر القتال واستنزاف القوات المسلحة السورية يعني أن البلاد تقترب من نقطة تحول بالنسبة للأسد.

وأشارت إلى أن كيري ولافروف التقيا في مدينة سوتشي الروسية الأسبوع الجاري لمناقشة الكيفية التي ستعمل بها كل من الولايات المتحدة وروسيا بشأن الأزمة السورية.

من جانبه استبعد الرئيس الأميركي باراك أوباما حل النزاع في سوريا قبل رحيله من البيت الأبيض مطلع 2017 مؤكدا على أن تسوية النزاع يجب أن تتم من خلال التعاون مع أطراف إقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي.

ووصف أوباما الوضع في سوريا بأنه محزن ولكن ليس معقدا تماما، مشيرا إلى أنه ناتج عن توترات قديمة «لم تتسبب بها الولايات المتحدة كما لا يمكنها أيضا أن توقفها»، معتبرا أن الناس في الشرق الأوسط غالبا ما ينسبون كل المسؤوليات إلى واشنطن.

وبشأن خيارات الحل، قال إنه لا جدوى من العمل العسكري، وأكد على أن تسوية النزاع يجب أن تتم من خلال التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي، وأيضا مع دول أخرى في المنطقة مثل تركيا.

من جهة أخرى، قال أوباما إن الولايات المتحدة تساعد في تحقيقات بشأن تقارير عن استخدام الكلور في هجمات بسوريا.

وأكد في تصريحات له عقب القمة الخليجية الأميركية بمنتجع كامب ديفد أنه إذا تأكدت هذه المعلومات فسنعمل مع المجتمع الدولي ومنظمة مراقبة الأسلحة الكيميائية على مراقبة تقيد الحكومة السورية (بعدم استخدام هذه الغازات).

وكانت الولايات المتحدة هددت بتدخل سوري ضد النظام السوري بعد هجمات بغاز السارين أودت بحياة مئات الأشخاص في الغوطة الشرقية بريف دمشق، واتهمت المعارضة قوات النظام السوري بالوقوف وراءها.

وتعتقد حكومات غربية أن الأسد احتفظ ببعض مخزونه من الأسلحة الكيميائية، وذكرت وكالة رويترز الأسبوع الماضي أن مفتشين دوليين عثروا على آثار للسارين وغاز الأعصاب في موقع أبحاث عسكري بسوريا.

وتعرض أوباما لانتقادات لعدم تحركه بقوة كافية في التصدي لأزمات عالمية بما في ذلك الأزمة السورية، لكنه يعتبر الاتفاق الدولي لتأمين وإزالة مخزونات سوريا من الأسلحة الكيميائية أحد إنجازاته.

«انتحارية» تصرع 7 بهجوم على محطة حافلات في داماتورو

نيجيريا : «بوكو حرام» تستعيد السيطرة على «مارت» الاستراتيجية

آلية عسكرية في نيجيريا عليها شعار جماعة بوكو حرام

ابوجا - وكالات : استعادت جماعة بوكو حرام الإسلامية المتطرفة السيطرة على مدينة مارت الاستراتيجية في شمال شرق نيجيريا، وفق ما اعلن مسؤول محلي السبت.

وقال نائب محافظ ولاية بورنو مصطفى زناه «انه امر محزن فقد علمنا ان مارت سقطت اليوم «السبت» بالكامل في ايدي المتمردين، وهذا بالنسبة لنا نكسة كبيرة».

والمدينة الواقعة على الخط التجاري الاستراتيجي بين نيجيريا وجارتيها الكاميرون وتشاد وقعت مرات عدة في ايدي القوات الحكومية وجهاديي بوكو حرام منذ العام 2013. وفي حادث منفصل فجرت فتاة نفسها السبت في محطة حافلات في داماتورو شمال شرق نيجيريا ما اوقع سبعة قتلى على الاقل و31 جريحا كما افاد شهود عيان ومصدر طبي. وقال دنيابا نغورو وهو تاجر لوكالة فرانس برس «فجرت فتاة في ال12 من العمر عبوة ناسفة كانت تخفيها تحت ثيابها عندما اقتربت من محطة» داماتورو عاصمة ولاية يوبي واكد شاهد اخر روايته. واشار غاريا فيكا الطبيب المسؤول في مستشفى ساني اباشا في داماتورو الى سقوط سبعة قتلى و31 جريحا.

جنوب السودان : هجوم عنيف للمتمردين على مدينة ملكال

جوبا - وكالات : شنّ متمردون في جنوب السودان هجوما واسعا على مدينة ملكال الاستراتيجية في شمال البلاد، وفق ما قال مسؤول ومصادر الغالبية السبت.

واندلعت معارك عنيفة في المدينة الواقعة في شمال البلاد الغني بالنفط في ما بدا انه هجوم مضاد على آخر شنته القوات الحكومية منذ اسابيع.

وقال وزير الاعلام في جنوب السودان مايكل ماكوي لوكالة فرانس برس ان «متمردي رياك مشار (نائب الرئيس السابق) هاجموا ملكال من كافة الجهات، من الشرق والغرب والشمال والجنوب، والقتال متواصل حتى الآن».

واشار الى ان القوات الحكومية استطاعت حتى اللحظة صد المتمردين لمنعهم من السيطرة على المدينة، عاصمة ولاية اعالي النيل.

وقال مسؤولون ان الهجوم بدأ عصر الجمعة اذ عمد المتمردون الى عبور نهر النيل الابيض بالمراكب.

واوضح ماكوي ان القوات الموالية لمشار مدعومة من قائد ميليشيا محلية من اتنية الشلك كان في السابق جنرالا لدى الحكومة، هو جونسون اولوني.

قالت إن قضيتهم لن تحل باستذكار معاناتهم الإنسانية واستعراضها فقط

جواهر القاسمي تدعو لتكاتف الجهود ... لمناصرة اللاجئين في دول المنطقة العربية

الشيخة جواهر القاسمي تستمع لمعاناة لاجئين سوريين في مدينة السادس من اكتوبر بمصر

عواصم -وكالات : أكدت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن قضية اللاجئين السوريين هي أحد أكثر حالات اللجوء مأساوية في التاريخ، وأن تبعاتها وتأثيراتها السلبية ستتفاقم عليهم وعلى المجتمع العربي إذا لم يتم تظافر الجهود الدولية والعربية لدعمهم ومناصرتهم.

ونوهت الشيخة جواهر القاسمي إلى أن قضية اللاجئين لن تحل بإستذكار معاناتهم الإنسانية واستعراضها فقط، بل نحن بحاجة إلى تطوير الآليات العربية والدولية لحماية اللاجئين بشكل عام، وحماية مستقبل الأطفال اللاجئين تحديداً في ظل استمرار النزاعات والحروب في بلدانهم وطول أمد اللجوء.

وأشارت سموها على أن استمرار الحرب والنزاعات في سوريا أدى إلى لجوء نحو 4 ملايين سوري خلال السنوات الأربع الماضية، منهم 3 ملايين وتسعمائة ألف مسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومئات الآلاف غير مسجلين، وأن هذه الأرقام الكبيرة أدت إلى تشكيل ضغط هائل على موارد دول الجوار السوري التي تحملت أكبر نسبة استقبال للاجئين، وتحاول حتى اليوم توفير متطلباتهم من مأوى ومسكن وماء وكهرباء، ولكن ما زال هنالك الكثير لتأمين حياة كريمة لأولئك اللاجئين، وهذا يتطلب دعم عربي ودولي، والعمل ضمن إطار موحد لحماية مستقبل اللاجئين.

جاء ذلك خلال زيارة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، إلى مدرسة 6 اكتوبر الشاملة في مدينة 6 اكتوبر المصرية، والتي تضم مجموعة كبيرة من الطلاب اللاجئين السوريين، ومركز تضامن المجلس المصري متعدد الثقافات للاجئين في جمهورية مصر العربية، ومكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في القاهرة، وذلك ضمن جهوده سموها وسعيها المستمر من أجل مناصرة الأطفال اللاجئين، خصوصاً فيما يتعلق بقضايا المأوى والصحة والتعليم، وتضمنت الزيارة البحث في أوضاع اللاجئين في جمهورية مصر العربية ودول المنطقة.

وكان في استقبال سموها لدى وصولها مبنى المدرسة، سعادة السفير طارق معاطي، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون اللاجئين والهجرة، والدكتورة بثينة كشك، مديرة مديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة، وإليزابيث تان، مسؤولة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة في القاهرة، والدكتور يوسف سليمان وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالديوان العام بالقاهرة، ومحمد شوقي مسؤول التعليم في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة بالقاهرة وعدد من المسؤولين في المفوضية ووزارة التربية والتعليم والطاقم التدريسي بالمدرسة.

وتفقدت سمو الشيخة جواهر القاسمي خلال الزيارة الفصول الدراسية في المدرسة التي تضم أكثر من 320 طالب لاجئ سوري وعربي، إضافة إلى نحو 1000 طالب مصري، والتقت سموها خلال الزيارة بمجموعة من الطلاب السوريين اللاجئين في المدرسة وتحدثت إليهم وحثتهم على مواصلة تعليمهم والاجتهاد من أجل مستقبلهم ومستقبل أوطانهم ووطنهم العربي الكبير، واستمعت سموها إلى شرح من إدارة المدرسة عن ما يقدمونه من خدمات تعليمية للطلبة اللاجئين السوريين، وما تحتاجه المدرسة لتطوير جودة الخدمات والتعليم هنالك، خصوصاً مع التزايد الكبير والمتواصل لأعداد اللاجئين السوريين في القاهرة وتحديداً في مدينة 6 اكتوبر.

كما استعرضت إليزابيث تان خلال الزيارة ما تقوم به المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مصر من مجهودات كبيرة لتوفير التعليم الجيد لكافة اللاجئين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في مصر ومع الجهات الخارجية المانحة وفي مقدمتها مؤسسة القلب الكبير، مشيدة بدور سمو الشيخة جواهر القاسمي في مناصرة اللاجئين حول العالم ودعمهم لتوفير حياة كريمة ومستقبل واعد.

وفي تعليق لها قالت اليزابيث تان: «نحن ممتنون للدعم الهام المقدم من قبل سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وقد ساهمت المنحة التي قدمتها سموها لمدرسة الشاملة في 6 اكتوبر من خفض الاكتظاظ في الفصول الدراسة مما أسهم في توفير بيئة تعليمية أفضل للطلاب المصريين والسوريين في المدرسة.

وأوضحت الشيخة جواهر أن زيارتها لمصر هي جزء من سعيها لمتابعة مختلف تفاصيل قضايا وشؤون الأطفال اللاجئين، وحشد الدعم من أجل المساهمة في بلورة آليات عامة، يتم العمل من خلالها وعلى ضوئها، لأجل تلبية احتياجات اللاجئين، وتأمين حقوقهم الأساسية والطبيعية.

وشددت الشيخة جواهر القاسمي على أن قضية اللاجئين وفي ظل تزايد الأعداد بشكل متواصل واستمرار الأزمات في عدد من الدول العربية غدت متعلقة بمستقبل الوطن العربي وتطوره ونماءه، حيث يُعد الوطن العربي أكبر مناطق العالم من حيث أعداد اللاجئين والنازحين، سواءً على صعيد استقبال أو تصدير اللاجئين، فحسب التقارير والإحصائيات الدولية فإن الوطن العربي من بين أول خمس دول مستقبلة للاجئين في العالم خلال عام 2014، وأن المنطقة العربية التي تضم أقل من 5% من مجموع سكان العالم، يتجاوز نصيبها 53% من مجموع اللاجئين بين جميع مناطق العالم، وأن من أهم الدول العربية التي تستقبل اللاجئين في الوقت الحالي هي الأردن، ولبنان، ومصر، ويجب على المجتمع العربي والدولي أن يقف إلى جانب دول الإستقبال في تحمل مسؤولية حماية اللاجئين وتوفير متطلبات العيش الكريم من مأوى وغذاء وصحة وتعليم، إلى جانب توفير فرص العمل لمواصلة حياتهم إلى حين إنتهاء الأزمة في بلدانهم والعودة إليها.

ودعت سموها المجتمع العربي من حكومات وصناع قرار ومنظمات غير حكومية والمجتمع المدني إلى المبادرة في الوقوف إلى جانب أشقائهم من اللاجئين السوريين من خلال تقديم الدعم الكافي وتوظيفه لتأمين احتياجاتهم والاستثمار في مستقبلهم ومستقبل المنطقة، مشددة على ضرورة العمل ضمن إطار عربي دولي موحد لتحقيق أكبر فائدة من الدعم المقدم، وتفادي تشتيت المساعدات والخدمات وتكرارها في بعض المناطق، مؤكدة أن اللاجئين في الوطن العربي قضية العرب أجمع ومستقبلهم مستقبلنا جميعا.

ولفتت إلى أن نتيجة الأوضاع الراهنة التي تشهدها مجموعة من الدول العربية فقد أمضى الكثير من الأطفال أهم سنوات طفولتهم كلاجئين، ومنهم من ولد في دول اللجوء وأصبح الآن في سن الرابعة أو الخامسة بعيداً عن بيته وموطنه، ومع ذلك فما زال لديهم العزيمة للتعامل مع أوضاعهم الحالية إذا ما تحمل المجتمع العربي والدولي والمنظمات المعنية والمجتمع المدني مسؤوليته الإنسانية تجاههم.

وأكدت المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن التعليم يبقى محور الإحتياجات التي يجدر بالعالم أجمع أن يجعله هدفا لانتزاع اللاجئين الأطفال من مخاطر الأمية ومضارها، خصوصاً أمية العلم، وأمية القيم، فالتعليم يمد الإنسان بالإتزان الفكري والنفسي، وبالثراء المعرفي والعلمي، وبين الإتزان والثراء نبني إنساناً للمستقبل، ننقذه من مستنقع آثار الحروب التي قد تحيل هؤلاء الأطفال إلى أفراد غاضبين حاقدين، راغبين في الانتقام من كل شيء، لا إلى أفراد مشاركين في تعزيز وجود السلام والمحبة في العالم، مشيرة إلى أنه من خلال التربية والتعليم سيكون تحقيق الإحتياجات الأخرى ممكناً، مع الشعور بالأمان والتصالح مع النفس والواقع.

وأضافت «هنالك أكثر من 600 ألف طفل لاجئ سوري لا يذهبون إلى المدارس، ولا يمكن أن تنجح أية جهود إذا لم تضع نصب أعينها التعليم وضرورة تأمينه لكافة الأطفال اللاجئين، فالتعليم بالنسبة للطفل هو المستقبل الذي يتكئ عليه ويعبر من خلاله إلى عالم أفضل وأجمل وأنقى، ويبتعد من خلاله أيضا عن تعقيدات وصعوبات وآلام ومآسي الواقع المر الذي أنتجته حالة اللجوء القسرية والاضطرارية».

وأشادت سمو الشيخة جواهر القاسمي بدور وجهود ودعم جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية لبنان، وما يقدمونه من دعم للاجئين، وفي التعامل مع قضاياهم عموماً، والأطفال اللاجئين خصوصاً، منوهة إلى أن هذه الدول العربية تتحمل حالياً العبء الأكبر من مسؤولية اللاجئين وتقدم ما هو فوق طاقتها لمناصرتهم وحمايتهم وتأمين احتياجاتهم.

ولفتت سموها إلى المفوضية السامية تسعى إلى تطبيق مبادئ الشارقة التي خرج بها مؤتمر الاستثمار في المستقبل الذي استضافته إمارة الشارقة في أكتوبر العام الماضي، والتي تنص على أن يتمتع الأطفال واليافعون اللاجئون جميعهم بالحماية الدولية، وأخذ المصالح الفضلى للأطفال واليافعين اللاجئين جميعهم في الاعتبار كأولوية في سائر المسائل التي تؤثر في رفاههم ومستقبلهم، وتسجيل كافة الأطفال اللاجئين ومنحهم وثائق ثبوتية عند ولادتهم في بلدان اللجوء، وأن يتمتع الأطفال والمراهقون اللاجئون بحقهم في وحدة الأسرة وحمايتهم من انفصال العائلة، وحصولهم على التعليم النوعي في بيئة آمنة تدعم احتياجاتهم الخاصة بتطورهم، وحمايتهم من كافة أنواع العنف والإيذاء والاستغلال بما في ذلك عمالة الأطفال، وضمان وصولهم إلى النظم والخدمات الوطنية التي يتم تأمينها بطريقة تضمن حمايتهم، بما في ذلك الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي، وقامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتعميم المبادئ على دول العالم للعمل بها وتطبيقها تحت اشراف المفوضية.

يشار إلى أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد اختارت في شهر مايو 2013، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي في هذا المنصب الدولي، تقديراً لجهود سموها في رفع الوعي العام حول اللاجئين وعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتركيزها على الأطفال بصفة خاصة، وشكل اعترافاً دولياً بالإلتزام الذي تبذله سموها في التخفيف من معاناة الأسر والأطفال المتضررين من الحروب والنزاعات، واهتمامها بإطلاق المبادرات الهادفة إلى رفع مستوى الوعي حول قضايا اللاجئين وحشد الموارد لدعم المساعدة الإنسانية للاجئين والمشردين داخلياً.